

# التعليق على كتاب الاسماء والصفات للبيهقي 7341/6/71 هـ (عبدالرحمن بن ناصر البراك) 54

عبدالرحمن البراك

الحمد لله رب العالمين. صلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين اللهم اغفر لشيخنا وللحاضرين والمستمعين. قال الامام البيهقي رحمه الله تعالى في كتابه الاسماء والصفات باب ما جاء في فضل كلمة الباقية في عقب ابراهيم عليه السلام - [00:00:00](#)

ها باب ما جاء في فضلي باب ما جاء في فضل الكلمة الباقية نعم نعم في عقده كلمة باقية في عقبه. نعم. نعم في عقب ابراهيم عليه السلام وهي كلمة التقوى ودعوة الحق لا اله الا الله. الله - [00:00:31](#)

قال ابو عبد الله الحليمي ضمن الله ظمي ضمن الله جل ثناؤه ظن الله ضمن الله جل ثناؤه المعاني التي ذكرناها في في ظمنا ضمن الله جل ثناؤه المعاني التي ذكرناها في اسماء الله تعالى - [00:00:56](#)

التي ذكرناها في اسماء الله تعالى جده كلمة واحدة. نعم جده. نعم. في اسماء الله تعالى جده. كلمة واحدة قال قال ابو عبد الله الحليم ضمن الله جل ثناؤه المعاني التي ذكرناها في اسماء الله - [00:01:27](#)

تعالى في اسماء الله تعالى جده. نعم. كلمة واحدة. نعم فهي لا اله الا الله وامر الأمور وامر المأمورين بالايمن ان يعتقدوها ويقولوها. فقال عز فقال عز وجل فاعلم انه لا اله الا الله. وقال فيما ذم به مستكبري العرب - [00:01:59](#)

انهم كانوا اذا قيل لهم لا اله الا الله يستكبرون. هذا ايش من العرب وغير العرب من المستكبرين اهو يعني اخبر عن حال الكفار يوم القيامة اقبل بعضهم على بعض يتفاعلون قالوا انكم كنتم تأتون عن يمين قالوا بل لم تكونوا مؤمنين - [00:02:32](#)

هو ما كان لنا عليكم من سلطان بل كنتم قوم طاغين. فحلق علينا قول ربنا انا لذايقون فاغويناكم انا كنا غاوين انهم في العذاب انهم في العذاب مفترقون الى قوله واذا قيل لهم لا - [00:03:08](#)

لا اله الا الله يستغفرون فليس ذلك خاصة بالعربي او بقريش نعم وقال فيما ذم به مستكبري العرب انهم كانوا اذا قيل لهم لا اله الا الله يستكبرون ويقولون ائنا لتاركوا الهتنا لشاعر مجنون. نعم. والمعنى انهم كانوا - [00:03:26](#)

كانوا اذا قيل لهم قولوا لا اله الا الله استكبروا ولم يقولوها. بل قالوا مكانته ائنا لتاركوا الهتنا لشاعر مجنون. ووصف الله تبارك وتعالى نفسه في هذه الكلمة في غير موضع من كتابه. فقال الله لا اله الا هو الحي - [00:03:57](#)

قيوم وقال هو الحي لا اله الا هو واذف هذه الكلمة جملة لا اله الا هو او لا اله الا الله في القرآن لا تحزن لا اله الا هو وما ارسلنا من قبلكم من رسول الا نوحى اليه انه لا اله الا انت - [00:04:27](#)

قال لموسى لا اله الا انا فاعبدي قال سبحانه شهد الله انه لا اله الا هو والملائكة الى قوله قائما بالقسط لا اله الا هو تعالى التفرد بالالهية كثير كثير في القرآن - [00:04:59](#)

بلفظ هذه الكلمة او بمعناها كده اكمالك من اله غيره نعم سلام عليكم واذف هذه الكلمة في بعض الايات الى ابراهيم الخليل صلوات الله وسلامه عليه فقال بعد ان اخبر عنه انه قال لابييه وقومه انني براء مما تعبدون الا الذي - [00:05:24](#)

فانه سيهدين. هذا هو معنى لا اله الا الله هذه العبارة او الكلمة التي قالها ابراهيم هو معنى لا اله الا الله انني براء مما تعبدون هذا هو معنى النفي - [00:05:59](#)

الا الذي فطرني هو معنى الثابت نعم وجعلها كلمة باقية في عقبه. فليل الكلمة لا اله الا الله ومجاز قوله انني براء مما تعبدون. لا اله ومجاز قوله الا الذي - 00:06:16

فطرني الا الله هو معنى انني براء هو معنى لا اله الا الله ان لا اله يتضمن البراءة النفي يتضمن البراءة منه والتكذيب به اقول المسلم لا اله الا الله - 00:06:41

يتضمن الكفر بما كلمة التوحيد الايمان بالله والكفر بالطاوع من يكفر بالطاوع فمن يكفر بالطاوع ويؤمن بالله فقد استمسك بالعروة الوسطى وهي كلمة التوحيد. نعم فيحتمل ان يكون اولاده المؤمنون اخذوا هذه الكلمة عنه. فكانوا يقولون - 00:07:09  
لا اله الا الله. ثم ان الله تعالى جل ثناؤه جدها بعد دروسها للنبي صلى الله عليه وسلم اذ بعث لانه كان من ذرية ابراهيم عليه الصلاة والسلام. وورثه من هذه الكلمة ما ورثه - 00:07:41

ومن البيت والمقام وزمزم والصفاء والمروة وعرضا. وعرفة والمشعذ والمشعر والكلمات التي ابتلاها بها قاء فلاه بها. والكلمات التي ابتلاه بها فأتهم والقربان فقال النبي صلى الله عليه وسلم امرت ان اقاتل - 00:08:04  
الناس حتى يقولوا لا اله الا الله. المقصود قوله تعالى وجعل كلمة باقية في عقبه يعني في ذريتي ابراهيم وبقاء من ينطق بها ويؤمن بها وهذا حصل ببعث الرسل من بعده. وقد جعل الله النبوة والكتاب في ذريته - 00:08:34

فبقاء النبوة والكتاب بالذرية يتضمن بقاء هذه الكلمة في ذريته وجاءنا كلمة باقية في عقبه وكل نبي يقول في دعوة قولوا لا اله الا الله كلهم يقولون قولوا لا اله الا الله. بهذا اللفظ او بلفظ اخر او بلغة اخرى غير العربية. نعم - 00:09:10  
فاذا قالوها فقد عصموا مني دماءهم واموالهم الا بحقها. واخبرناه ابو الحسن علي ابن احمد ابن عبد ابن عبدان قال اخبرنا ابو القاسم سليمان ابن ابي احمد الطبراني قال حدثنا ابن ابي مريم قال حدثنا الف رياضي حاء قال سليمان - 00:09:39

حاء حاء قال سليمان وحدثنا علي بن عبد العزيز قال حدثنا ابو نعيم قال قال حدثنا سفيان عن ابن ابي الزبير عن جابر ابن عبد الله رضي الله عنهما. قال - 00:10:11  
عن ايش؟ الابل قال قال حدثنا سفيان عن ابن ابي الزبير عن اجل نعم عندك ابن يا بالمعروف رواية نعم احسن الله اليك عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم امرت ان - 00:10:31

مقاتل الناس حتى يقولوا لا اله الا الله. فاذا قالوا لا اله الا الله عصموا مني ماؤهم واموالهم الا بحقها. وحسابهم على الله عز وجل ثم قرأ صلى الله عليه وسلم - 00:11:12  
انما انت مذكر. لست عليهم بمسيطر الا من تولى وكفر. اخرجهم مسلم ابن الحجاج في الصحيح من حديث وكيع وعبدالرحمن ابن مهدي عن سفيان الثوري. قال ابو عبد الله الحليم - 00:11:32

وفي هذا بيان ان هذه الكلمة يكفي الانسلاخ بها من جميع اصناف الكفر بالله واذا تأملناها وجدناها بالحقيقة كذلك. لابد هذا هو انا هذا مقتضاها الكفر بكل ما يعبد من دون الله - 00:11:52  
ومن قرأ اقر بها ظاهرا وباطنا خرج من من الكفر كله الا من يكون كفر بغير الشرك يمكن المكذب لرسول من الرسل لا لا يتحقق ايمانه الا بالايمان بما كذب به - 00:12:17

لكن كلمة التوحيد هي اصل دين الرسل كلهم ومن كان الكفر بالشرك خلط منه بالاقرار به كلمة التوحيد لا اله الا الله ومن قالها مستجيبا لدعوة الرسول عليه الصلاة والسلام - 00:12:55  
تضمن اضطراره بها الاقرار برسالة محمد عليه الصلاة والسلام من قال استجابة لدعوة الرسول تضمن بها الاصلين التوحيد والرسالة نعم واذا تأملناها وجدناها بالحقيقة كذلك. لان من قال لا اله الا الله فقد - 00:13:34

اثبت الله تعالى اثبت الله فقد اثبت الله تعالى. هم. ونفى غيره. فاخرج باثبات اثبت يعني اثبت وجوده وربوبيته والهيته فقد اثبت الله. فقد اثبت الله تعالى ونفى غيره. غيره. نعم. ونفى غيره - 00:14:08  
فخرج باثبات ما اثبت من التعطيل وبما فخرج بما اثبت باثبات ما اثبت من بما اثبت وقفها شوي فخرج باثبات ما اثبت يعني خرج من

التعطيل فخرج باثبات ما اثبت من التعطيل. من التعطيل. من التعطيل باثبات ما اثبت - [00:14:37](#)

خرج من التعطيل باثبات ما اثبت. نعم وبما ضم اليه من نفي غيره عن التشريك واثبت باسم الله الابداع والتدبير معا. اذ كانت الالهية لا تصير مثبتة له جل ثناؤه باضافة الموجودات اليه على معنى على معنى - [00:15:11](#)

انه سبب لوجودها. دون ان يكون فعلا له وصنعا. ويكون لوجود لا بارادته واختياره تعلق. ولا باضافة فعل يكون منه فيها فيها سوى الداعي اليه مثل التركيب والنظم والتأليف. فان الابوين قد يكونان سببا للولد - [00:15:41](#)

على بعض الوجوه ثم لا يستحق واحد منها اسم الله ثم لا يلتحق ثم لا يستحق واحد منهما اسم الله. اسمع الله. اسم الله والنجار والصائغ جملة مستأنفة. نعم. والنجار. والنجار والصائغ وما يجري مجراها كل واحد - [00:16:11](#)

منه ما يركب ويهيأ يركب ويهيأ يعني كل واحد منهم يركب يهيأ ولا يستحق اسم الله. المقصود من كلام الحليم ليس هذا جار على يعني مفهوم الله عند الطوائف المتكلمين وهو انه الخالق او القادر على الاقتراع - [00:16:41](#)

هذا هو الغلط الذي نبه الى اليه اهل العلم الله معناه المعبود قول لا اله الا الله يعني لا معبود بحق الا الله وكل معبود سوى الله فهو معبود بالباطل - [00:17:13](#)

ذلك بان الله هو الحق وان ما يدعون من دونه هو الباطل. وان الله هو العلي الكبير ليس معنى لا اله الا الله لا خالق الا الله او لا قادر على الاقتراع عند الله - [00:17:43](#)

فانه لو كان هذا معناها لا ما امتنع المشركون من ان يقولوها لانهم يقرون ولئن سألتهم من خلق السماوات والارض ليقولن الله فلو ان معناها لا خالق الا الله فقالوا نعم لا اله الا الله - [00:18:02](#)

لكنهم يعلمون معنى لا اله الا الله تعلمون انها تنقض آ ملة عبد المطلب انها تناقض ملة عبد المطلب ولهذا الرسول صلى الله عليه وسلم لما قال لابي طالب عند - [00:18:19](#)

الاحتراف يا عمي قل لا اله الا الله ها قال له من عنده ابو جهل اترغب عن ملة عبد المطلب يعني الاقرار بلا اله الا الله يهدم ملة عبد المطلب. لان ملة عبد المطلب قائمة على تأليه غير الله على - [00:18:38](#)

اصنامهم وسائر معبوداتهم كلام الحليم هنا يعني هو جالس على على هذا الغلط الذي اشتهر او شاء عند طوائف المتكلمين وهذا التفسير يخالف مدلول الله في اللغة العربية. الله في في اللغة العربية معناه المعبود - [00:19:02](#)

من اله بمعنى عبد والبيهقي رحمه الله تابعه في هذا هنا يرويه وينقله مقررا له الله عنا وعنكم. نعم فعلم بهذا ان اسم الله لا يريد. يريد يقول هذي دلل على ان - [00:19:36](#)

انه ترى يعني ان الابوين حيث اذ كان سببا في وجود الولد او النجار او الخياط او صانا اذ كانوا كذلك سببا في وجود مصنوعاتهم لا يستحقون يعني باسم الله. يعني لا يستحقون اسم - [00:20:07](#)

يعني اسم الخالق صحيح الاب والام وان كانت سببا لنا خالقينا او خالقين للمولود. ان غاية الامر انهما سبب جعل الله لقاء اللقاء بينهما سببا لخلق الولد لخلقه سبحانه وتعالى الولد - [00:20:32](#)

الله يخلق بما شاء من الاسباب والنجار سبب لوجود هذا المصنوع والله تعالى هو خالق اله السبب والمسبب خالق الجميع وهو الخالق لكل شيء الاسباب والمسببات. نعم صلوا عليك فعلم بهذا ان اسم الله لا يجب الا لكل مبدع. لا يجب الا لكل - [00:20:58](#)

مبدع ما في كل مبدع اذا كان لكل خالق فليس الا واحد لا يجب الا للخالق بس فعبارته ايضا يعني ان ان هناك مبدعين لكن يعني كانهم من اله باعتبار نظر العقل - [00:21:31](#)

ان يعني ان اسم الخالق اسم الخالق لا يصدق الا للمبدع الا على المبدع فمن كان مبدعا ووجد للشيء من من عدم او بعد عدم المبدع او اسم الله على حد قوله - [00:22:01](#)

فعلم فعلم بهذا ان اسم الله لا يجب الا لكل مبدع واذا وقع الاعتراف بالابداع فقد وقع بالتدبير لان الابداع تدبير. ولان التدبير الموجود انما يكون باتقانه. وانما وانما نعم لان الابداع تدبير. مهم. ولان تدبير الموجود انما يكون باتقانه - [00:22:28](#)

اه انما يكون باتقى عندي باتقانه احسن الله نعم او باحداث اغراض فيه. ها او باحداث اغراض فيه او اعدامه بعد ايجاده. مم. وكل

ذلك اذا كان فهو ابداع واحداث - [00:23:04](#)

وفي ذلك ما ما ما يبين وفي ذلك ما يبين انه لا معنى لفضل انه لا معنى لفصل التدبير عن الابداع وتمييزه عنه وان الاعتراف بالابداع ينتظم جميع وجوهه وعامة ما يدخل في بابه هذا هو الاصل الجاري على سنن النظر. ثنا على سنن النظر - [00:23:43](#)

ما لم يناقض قول ما لم يناقض قول مناقض ما لم يناقض قول مناقض. نعم ادم يهمننا ايه ماشي قوله هنا قول ما لم يناقض قوله مناقض. نعم. نصح احسن الله اليك - [00:24:21](#)

فيسلم احدا فيسلم احدا ويجحد مثله او يعطي اصلا ويمنع فاما التشبيه فان هذه الكلمة ايضا تأتي على نفيه. لان اسم الله اذا ثبت كتب كل وصف يعود عليه بالابطال وجب ان يكون منفيا بثبوته - [00:24:49](#)

والتشبيه من هذه الكلمة والتشبيه من هذه الجملة. لانه اذا كان له من خلقه شبيه وجب ان يجوز عليه. وجب ان يجوز عليه من ذلك الوجه ما يجوز على شبيهه واذا جاز ذلك عليه لم يستحق اسم الله كما لا كما لا يستحق - [00:25:17](#)

خلقه الذي شبه به. فتبين بهذا ان اسم الله والتشبيه لا يجتمعان. كما ان اسم الله ونفي الابداع عنه لا يأتلفان وبالله التوفيق. الله اكبر. اخبرنا ابو هذا كله من - [00:25:47](#)

الكلام نعم يا مخالفته ما تدل عليه النصوص الفطر والعقول يعني تمحلات وفيه تكلفات الاثبات الالهية لله عمن سواه نعم يتضمن اثبات الربوبية وانا في الالهية والربوبية عن غيره سبحانه وتعالى - [00:26:16](#)

فكلمة التوحيد تتضمن انواع التوحيد الثلاثة. لا اله الا الله مقصودها الاعظم هو اثبات الالهية اثبات توحيد الالهية. ولكنها مع ذلك تتضمن نوعية التوحيد فهي متضمنة للتوحيد كله نعم من بعد - [00:26:57](#)